عدن خط أحمر ومقبرة الغزاة

عبدالعزيز الدويلة

مـا يجـري في عـدن من اسـتعدادات أمنية واسـعة ورفع الجاهزية القتاليـة ما هو إلا دليل على ما يدبر لها في ليل من مؤامرة تسـتهدف دخول عدن في فوضى أمنية مـن خلال تنشـيط بعض الخلايـا النائمة وهجـوم حوثي متوقع من شـبوة بعد أن عجزت قوة الإرهـاب من غزو المدينة الذي أحبط عدة مرات، وبالتوازي مع ما يشنه هؤلاء من حرب في الخدمات وتعطيل صرف المرتبات الشـهرية بحجج واهيـة ولكن أهدافها باتت معروفة وهي تسـهيل الغزو من الخارج.

وقد اسـتطاع أو أحكم الانتقالي السيطرة على هذه الخلايا النائمة وسط صرخات الفريـق الآخـر وتصويـر العملية على إنها اسـتهداف إخوتنا الشماليين من الباعة أو النازحين وهـذا الكلام لا أسـاس له من الصحة، في حين أن هـذه الخلايا النائمة يقف وراءها بعـض الرموز المعروفـة بحقدهـا عـلى الجنوب وهي مدفوعة الأجر ويـصرف لها مبالـغ طائلة للقيام بهذه المهام المشـبوهة حتى يستسلم الجنوبيون لها ويسلم الجنوب لهم على طبق من ذهب وهذا مسـتحيل بل هي حماقة وجهل من سابع المستحيلات فقد قرر الجنوبيون مصيرهم باستعادة دولتهم المسلوبة.

وفي الوقت ذاته نحـذر قيادة المجلس الانتقـالي من الاستسـلام لأي ضغوطات تمارسـه عليه أي قوة خارجية بل عليه أن يـدرك أن الجماهير الجنوبيـة ملتفة حوله وترفض أي مسـاومات وأنتم أعلم ما قدمه أبنـاء الجنوب من شـهداء ولا زالت الدماء تنزف في الجبهات القتالية ومسـتعدة على تقديم المزيد من الشـهداء من أجل استعادة دولتهم الجنوبية، فحذاري من أي موقف أو تنازل عن هذه الثوابـت والمبادئ التي اتفق عليها كل الجنوبيين

الشمال غير والجنوب غير

عادل العبيدي

لا ننكر رابـط الأخوة الذي يربط بين أبناء شعب الشمال وبين أبناء شعب الجنوب التي هي أخوّة الإسلام وأخوة العروبة، مثلهم مثل شعب أي دولة عربية أخرى، ومثلها الروابط التي تترسـخ بـين أبناء شعوب الدول العربية الأخرى التي أساسها العروبة والإسلام، وحتى لا تأخـذ دول التحالف ذنب الصراع القائم باليمن بين الشمال والجنوب الذي قد يفضي إلى كوارث إنسانية لا تحتمـل، يجب عليهم أن يظهروا الكينونـة الموجـدة بداخلهم التي يعرفونها حق المعرفـة ولكنهم لا يريدون إظهارها، وهو أن الشـمال غير وأن الجنوب غير، وأن فرض التعايش في مجتمع واحـد موحد بـين الشـمال والجنوب هو محور الصراع القائـم بينهما، وأنه لا نهاية لهذا الصراع إلا بعودة الشـعبين الشـمالي والجنوبي إلى المصير السابق لكل منهما، إلى ما قبل ٢٢ مايو ١٩٩٠.

من هذه الواقعية - التي هي أن الجنوب غير وأن الشمال غير - كانت الانطلاقة للثورة الجنوبية السـلمية الرافضة واقـع ٧ / ٧/ ١٩٩٤ الـذي حاولوا أن يفرضـوه بالقوة عـلى أرض شـعب الجنوب، وكذلـك انطلاقـة الثـورة العسكرية في ٢٠١٥، ومنها أيضا ظهـرت وبرزت قيادات نضالية جنوبيـة كبيرة التي هي اليوم شريكـة التحالف في حربهم ضـد الحوثيين، الذين اسـتطاعوا أن يحققوا للتحالف انتصـارات كبيرة، وبتلك المفهومية - أن الجنوب غير - تكونت أيضا العلاقات والروابط الوثيقة بين الشعب الجنوبي وبين قياداته التي لا يمكن فكفكتها أو التشـكيك بها، وغير مقـدور شراء تلك العلاقة المتينة بأهـداف النضال الجنـوبي لبيعها لجهات أخرى معادية للجنوب.

أي تهورات تحـاول إعادة فرض واقع ٧/٧/ ١٩٩٤ عـلى أرض الجنوب من خلال إلزام الطـرف الجنوبي أن يـرضى بتطبيق بنود اتفاق الرياض على عكس ما جاء فيها وبشكل يضر بسـيادة الجنوب، أو الضغط بمنع القيادات الجنوبية الموجودة في الخارج من العودة إلى أرض الوطـن الجنوبي، هنا تشتعل المشـاعر الوطنية الشعبية القومية الجنوبية رفضا لمثل هذه الممارسات الخارجة عن لـب الاتفاق ولمثـل تلـك الضغوطات المجحفة بحق قيادتنا الأحرار الذين لن يجدي معهم المنع أو الحبس كونه ليس في جوفهم مكانا للعبودية والخضوع، وهنا سيبرز دور البعد الوطني الجنوبي السياسي والعسكري الذي بفضل الله ثم بفضـل ذلك البعد وتلك الرؤية التـي بظهورها تبين قـدرة قياداتنا في إمكانيتهم الحفاظ على سـيادة الجنوب ومصالحه بشـكل عام، المتحدية أي ظروف وأي ضغوطات وأي تجاوزات، التي لا يكون مع الالتجاء إليها أي ضرر في مصالح الدولة قائدة التحالف وراعية اتفاق الرياض.

الشمال غير والجنوب غير؛ لهذا الحذر من أن يبني الأشقاء حلول المشاكل في اليمن على أساس طغيان الشـمال على الجنوب، ولكن يجب أن تكون على أساس أن الشمال دولة وأن الجنوب دولة، إذا أرادوا فعلا من تلك الحلول حفظ سيادة أوطانهم ومصالحهم.

الإخوان يدفعون المملكة لاحتلال الجنوب العربي

د يحيى شايف الشعيبي

دفع حزب الإخوان الإرهابي بالمملكة العربية السعودية لاحتلال الجنـوب العربي ولا سـيما بعد مغادرة القوات الإماراتية الشقيقة، وذلك بهدف توريط المملكة جنوبيا وإقليميا ودوليا وبالتالي تفكيكها وإنهاكها بل وإزاحتها من الخارطة السياسـية للنظام العالمي الجديد حتى يصبح الإخوان بمثابة القوة الإسلامية الوحيدة في المنطقة.

وقـد بدأت مـؤشرات تنفيذ هذا المخطط الإرهابي الخبيث بالسـماح لقائـد الإرهاب اليمني علي محسـن صالح من زيارة محافظات الجنوب المحـرر من الإرهـاب وذلك تزامنا مع منع عودة القيادات الجنوبية التي شـاركت في طرد المشروع الحوثي الإيراني من الجنوب الغالي، إذ شـمل المنـع كل مـن قائـد فريق التفـاوض الجنوبي د.ناصر الخبجي ومدير أمن عدن اللواء القائد شـلال علي شايع ورفاقهما الأبطال.

وهو الأمـر الذي لم ولن يسـمح به شـعبنا الجنوبي الثائر ولا قواته المسـلحة الجنوبية بقيادة الأخ الرئيس القائد عيدروس قاسـم الزبيدي رئيس المجلـس الانتقالي والقائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية بل وسنتصدى لهذا المشروع الإرهابي بكل قوة إنقاذا للمملكة العربية السعودية من التفكك والانهيار ودفاعا عن الحق السيادي للجنوب.

لا داعي لإساءة الظن بشركائنا في التحالف العربي

عبدالكريم النعوي

هناك من يتحدث وينشر كلامًا حول قضايا وطنية عامة هامة وحساسة من واقع قناعاته الشـخصية ومن خيالاته وتكهناته ووفـق تقديراته غير الموفقة وغـير المتطابقة ولا حتـى المقاربة مع حقائق الأوضاع والأحـداث والتطورات الجارية على صعيـد الواقع فيثير نوعا من المخـاوف والقلـق والارتياب لدى الكثير من الناس محدودي الفهم والذين يصدقون كل ما يقال وينشر ويبنون على ما يسمعونه وعلى ما يقرؤونه من ذلك الكلام مواقف مختلفة خاطئة وبعضها عدائية قد ربما تسـبب مشاكل خاصة وعامة.

من هـذا الكلام على سـبيل المثال مـا يتحدث فيه وينـشره بعض الإخوة المجتهديـن دون يتأكـدوا مـن صحة ومصداقية ما يتحدثوا فيه وما ينشروه ودون التفكير بالعواقـب والنتائج التي يترتب عليها كلامهم، حيث نسمع ونقرأ - في هذه الأيام بالـذات - كلاما مبالغا فيـه وبعيدا عن الواقعيـة حول قضايا الشراكـة بين الجنوب ممثـلا بالمجلس الانتقالي الجنوبي ودول التحالف العربي ممثلة بالشـقيقة السـعودية، وما نود توضيحـه للجميع فيـما يخص علاقة التعاون المتبادل بين الجنوب والشـقيقة السـعودية بأنها علاقـة طيبة وعلاقة مصير تمضي إلى الأمام بخطوات ثابتة وبصورة ممتازة، ومـا لا نأمله من قبل إخواننا وزملائنا الناشـطين والمجتهدين المحليين أن لا يبالغـوا بما يقولونه وما ينشرونـه حول مختلـف القضايا التي يتناولونها حتـى لا يفقدوا مصداقيتهم أمام الجميع ويخسروا قراءهم ومتابعي أنشـطهم خاصة وأنه حتى هذه اللحظة لا يوجد أي شيء يدفعنا إلى أن نسـيئ الظن بأشقائنا السـعوديين لغموضهم وطرقهم وأساليبهم المثيرة للارتياب عند تعاملهم مع القضايا الجنوبية السعودية ذات الاهتمام المشـترك، ولا داعي للقفز أو التسرع والهمجية مع عتبنا الشـديد للأ شـقا ء السـعو ديين لر ضو خهـم وانصياعهـم أحيانا لرغبات و أ هـوا ء عصابـات ما تسـمى بالشرعية اليمنية (مليشـيات الإخونج) .

كش ملك

بدر العرابي

إذا ما صح أن السعودية تجرأت بحماقة طلب توقيف قيادة الانتقالي (الوفد المفـاوض في اتفاق الرياض) في مطار الملكـة علياء، لمنعهم من العودة لعدن، فتلك الحماقة أشبه بحماقة لاعب شـطرنج، بعد مقاربة ذهنية مرهقة ومدة زمنية غير قليلة من إعـمال التفكير والحذر الكثيف المستديم، رفع البيدق أو العنصر المقاوم الأخير بأنمليه، من المربع الذي طال بقاؤه به؛ ليعلن وبخطوة لا تدل على نجاح واختمار الفكرة - التي استنفدت وقتاً غير قليل من التفكير - نهاية اللعبة المضنية، بضغط من التوتر والانفعال والملل، وبما يدل على ضيق النفس السـياسي، من جهة، ومنهج العادة في الاتـكاء على طرف اعتادتْ أن تتكئ عليه وتثقل عليه الحمل؛ بعـد اعتياد الطرفِ الآخر المقابل على ضعفها وخوفها منه؛ ثم منحها له مزيداً من التواطؤ غير المبرر.

تألقـت المملكة بـ(اتفاق الرياض) لكـن هذا التألق يبدو أنه لن يسـتديم، ومن ثم قد يسجل التاريخ منعطفاً من الفشل السعودي؛ إذا لم تتدارك المملكة استعادة تبييض وجهها، واستحقاق اعتمادها كلاعب دولي بارز ومهم في صناعة السلام، الذي أوشكت على نيله.

وبالعودة للعبة الشـطرنج؛ فقـد وضعت البيدق أو العنـصر المتبقي المقاوم في المربـع الخطأ، لكنها لم ترفع أنمليها عن رأسه بعد.

ومن لديهم خبرة في معايير وشروط لعبة الشطرنج؛ يعلمون مدى شرعية العودة عن تثبيت البيدق/العنصر، من عدمها، فالكرة بملعب الشروط والجوازات والمنع والرخصة، في قوانين اللعبة.

لكن ما ليس بالحسبان هو أن لعبة الشطرنج ليست سـوى مقاربة مجازية رامزة لنجـاح القرارات وترويض الذهن وتدريب الفكـر على التخطيط، ومـن ثم فاللعبة تخضع لقوانين وضعية؛ لكن تطبيقها بشـكل من الآلية الأدواتيـة؛ فيما يخـص إدارة القرارات السياسـية؛ دون اعتبار المشـاعر الجمعية للمجتمعات والمحركات الثقافية والتاريخية والتراث المرجعي، من نشـاط وتضحيات الأمم من أجل الحريـة والدفاع عن الهويـة والطموح الجمعي الشـعبي في التحرر من القهر والحرمان والاستبداد، ذلك كله يتقاطع مع قوانين اللعبة الوضعية الأدواتية؛ لأن قرار تحريك البيدق/العنصر الجامـد، من جدول إلى جدول في رقعة الشـطرنج؛ لا يخلق ضجيجاً في الكرامة والمشاعر؛ لدى بيادق وعناصر اللعبة كلها؛ إذا ما تم استعادة البيدق/العنصر المقـاوم الأخير إلى موضعه السـابق؛ قبل النقلة الخطأ المهلكة (إذا ما سـمحت قوانـين اللعبة الوضعية)؛ فـلا تدميراً أو خراباً أو مساسـا بالكرامة والمبادئ والقيم والاسـتحقاقات؛ لأن عناصر اللعبة مصنوعة من الجماد؛ لكـن حينما يقـع الخطأ عـلى البشر وعـلى كرامتهم وقضاياهـم وقيمهم وطموحاتهم، التي لم يسـترخصوا أرواحهم وأرواح فلذات أكبادهم ودماءهم التي ما تزال تبل عروق وأوردة وطنهم وأرضهم وموقفهم الراسخ ورغبتهم الجمعية في الانعتاق من سيطرة وطغيان النخب الجهوية، متطرفة الفكـر، والتي حوّلت الأوطان والسـلطة لغنائم شخصية تقام عليها تجارتهم الذاتية، المساس بتلك الثوابت الإنسـانية ؛ لا يمكن أن تحجب أو تتـدارك أثره، بالتفكير بإعادة البيدق إلى حيث كان قبل النقلة الخطأ.

وخلاصـة القـول: إن خطـوة تعسـفية في حق طـرف تنازل أو نزل عند رغبة المملكـة في تجميد وتأخير استحقاقه الشرعي والإنسـاني حتى لا يؤثر على أهدافها التي تعـثرت في تحقيقها بفعل عدم مصداقية الطرف الند للانتقـالي الجنوبي، المتمثل بـ(الشرعية / الشـمال)، إن خطوة تعسـفية كهذه قد تربك رسوخ أقدام التحالف في الهامش الجغرافي الذي يقفُ عليه راهناً، فيجد نفسه أمام خيار وحيد هو البقاء محلقاً في الجو.